

من أحكام القرآن الكريم | 33 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 041-341 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء درس الثالث وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين طفنا في الحلقة السابقة عند قوله تعالى فالله يحكم بينكم يوم القيامة لما ذكر مقالة المنافقين عندما تدور الحرب بين المسلمين والكفار وانهم يكونون على الحياد وينتظرون - [00:00:27](#)
من تكون له الدائرة والنتيجة فينضمون اليه فاذا كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين يريدون بذلك ان يستدروا عطفهم وعطاءهم ويتبرأون بذلك من من المسلمين قال الله جل وعلا فالله يحكم بينكم - [00:00:55](#)
يوم القيامة فهذا الامر لا لا يدوم ولا بد من يأتي يوم يفصل الله جل وعلا فيه بين عباده فيجازي كلا بعمله المؤمن جازيه بايمانه. الكافر يجازيه بكفره المنافق يجازيه بنفاقه - [00:01:29](#)

فهم في هذا لو سلموا في الدنيا من الحرب وسلموا وحصلوا على ما يريدون من الطمع وايضا لو انهم تظاهروا بالاسلام وحقت دماؤهم احتلمت اموالهم كل هذا في في الدنيا اما في الآخرة - [00:02:00](#)
فان الله يحكم بينهم فيميز المنافق من المؤمن ولذلك اذا كان في يوم القيامة كان الناس في ظلمة فاعطي المؤمنون نورا وظياء يمشون به لانهم كانوا في الدنيا على نور الايمان - [00:02:26](#)
ويعطون في الآخرة نورا يمشون به في ظلمة يوم القيامة والكفار يتعثرون في ظلمات والعياذ بالله تاء المنافق المنافقون يعطون نورا في اول الامر يعطون نورا في اول الامر ويفرحون به ثم يسلب منهم - [00:02:54](#)
ويصبحون في ظلمة ويجعلهم الله مع الكفار في ظلام وفي النار والعياذ بالله فلم ينفعهم ما حصل لهم في الدنيا فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين - [00:03:20](#)
سبيلا يعني في يوم القيامة لا يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. كما قد يحصل في الدنيا فانه قد يكون في الدنيا للكفار تسلط على المسلمين بذنوبهم لكن في الآخرة - [00:03:46](#)

ينقطع ذلك ويكون المؤمنون في الجنة ويكون الكفار في النار ولا سبيل للكفار عليهم والمؤمنون يكونون في مأمن والكفار يكونون في خوف وقلق دائم وقيل لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا في الدنيا - [00:04:07](#)
بمعنى ان الكفار لا يستأصلون المسلمين استئصالا كاملا بل لابد ان يبقى على هذا الدين من يقوم به الى ان تقوم الساعة كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق - [00:04:35](#)
ظاهرين لا يظروهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ولعل لعل الراجح ان الله لا يجعل الكفار على المؤمنين سبيلا في الآخرة نهائيا ولا يجعل لهم سبيلا في الدنيا كاملا - [00:04:56](#)
فيبقى من المسلمين من يحفظه الله من شرهم وبأسهم كما في هذا الحديث وهذا من رحمة الله سبحانه من اجل ان يبقى هذا الدين قائما الى ان تقوم الساعة لان ملة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:24](#)

مستمرة من بعثته الى ان تقوم الساعة فيقيض الله لها من يحميها ويقوم عليها يحكم بها الى ان تقوم الساعة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ثم بين صفة اخرى - [00:05:47](#)

من صفات المنافقين فقال ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم يخادعون الله باظهار الايمان المخادعة تكون من طرفين فهم يخادعون الله والله جل وعلا يخادعهم من باب العقوبة لهم ومن باب المقابلة - [00:06:10](#)

لهم على على خيانتهم والله جل وعلا يستدرجهم ويملي لهم وفي الاية يخادعون الله اه ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم بمعنى انه سبحانه يجازيهم على خداعهم بان يستدرجهم ويملي لهم - [00:06:39](#)

يقبل منهم تظاهروهم بالايمان في الدنيا يقبل منهم ذلك من اجل استدراجهم مع ان الله يعلم ما في قلوبهم فهذا من باب العقوبة لهم والاستدراج لهم يخادعون الله وهو خادعهم لان الجزاء - [00:07:08](#)

من جنس العمل ثم بين صفة ثالثة من صفات المنافقين فقال واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى قاموا كسالى لانهم لا رغبة لهم في الصلاة ولا يصلون من اجل الثواب عند الله - [00:07:34](#)

وانما يصلون من اجل النفاق من اجل التظاهر بالدين لينالوا اغراضهم الدنيئة فهم يقومون كسالى لانهم ليس في قلوبهم رغبة ومحبة للصلاة اما المؤمنون فانهم يقومون للصلاة نشيطين متلذذين بها - [00:07:58](#)

كما قال سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون فهؤلاء يخشعون في الصلاة ويتلذذون بها ويتشوقون اليها لانهم يناجون الله جل وعلا فيها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:24](#)

يستريح في الصلاة من هموم الدنيا ويقول جعلت قرّة عيني في الصلاة كذلك المؤمن يستلذ في صلاته اما المنافق فانه يدخل في الصلاة لا عن رغبة فيها ولذلك كانه في سجن - [00:08:52](#)

كانه في سجن حتى يخرج منها لانه لا يجد لها لذة ولا قيمة وانما فعلها من باب الخداع واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى الصفة الرابعة يراؤون الناس وهذه نؤجلها الى - [00:09:17](#)

الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من احكام القرآن الكريم اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان البرنامج من تنفيذ محمد ابن محمد الزهراني - [00:09:41](#)